

شرح منظومة مئة المعاني والبيان لمحب الدين الحلبي // 5 // للشيخ

محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين. ومن تبعاً باحسان الى يوم الدين ربى يسرها عند رحمتك يا ارحم الراхمين. نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الخامس من التعليق على كتاب مئة - 00:00:00

والبيان. وقد وصلنا الى الباب الثالث من ابواب علم المعاني وهو الباب المعقود لاحوال المسند. قال لما مضى الترك مع القرينة والذكر او يفيينا تعبينه. لما مضى الترك يعني انه لمثل النكت التي يحذف المسند اليه من اجلها يحذف المسند كذلك. فكما انه تقدم ان -

00:00:20

يحذف للعلم به او الاختصار او التعظيم او التحمير او نحو ذلك فلمثل تلك النكت المسند ايضاً. ولكن لا بد في الحديث من قرينة تدل عليه حيث يكون مفهوماً عند حاجه. وتلك القرينة تارة تكون - 00:01:00

وملفوظاً بها وتارة تكون مقدرة. كالسؤال الملفوظ به في قول الله تعالى ولئن سأله من خلق السماوات والارض ليقولن الله. ليقولن الله خلقهن او الله خالقهن. هذا على اه تقدير اهل البصرة لانهم يرون ان الاصل في الشملة ان تكون اسمية - 00:01:30 وبالنسبة للكوفيين يرون ان الفاعل هو اصل العمد مرفوعة. التقدير عندهم خلقهن الله. فالله فاعل والمحذف هو وقد يكون السؤال القرينة مثلاً سؤالاً مقدراً كقراءة الشامي وابي بكر في بيوت اذن الله ان - 00:02:10

ان ترفع ويذكر فيها اسمه. يسبح له فيها بالغدو والاصال. رجال لا تجارة ولا بيع عن ذكر الله. يسبح له بالبناء للمجهول فيها بالغدو والاعصاب فكانه قيل من يسبحه فقيل رجال لا تلهيهم - 00:02:50

جاراة ولا بيع عن ذكر الله. هذه قراءة ابن عامر وابي بكر اي شعبة قال والذكر اي ويذكر لنفس النكت التي تقدم ان المسند اليه يذكر لا جلها. فيذكر المسند ايضاً لاجل النكت التي تقدمت - 00:03:20

ذلك كالاحتياط لضعف التأويل التعويل على القرينة ونحو ذلك ولكونه الاصل ولا مقتضج للعدول عنه. وحتى لو وجد قرينته فقد يذكر مع ذلك كما في قول الله تعالى ولئن سأله من خلق السماوات والارض ليقولن خلقهن العزيز - 00:03:50

العالم جاء مصرياً هنا بالمسند بخلاف الاية الاخرى ليقولن الله قال او يفيينا تعبينه اي ومن نكت ذكر المسند اليه افاده تعبينه هل هو فعل او اسم لان دالة الفعل والاسم مختلفة. وبين ذلك بقوله - 00:04:20

كونه فعلاً فلتقييد بالوقت مع افاده التجدد. يعني ان كون المسند اليه فعلاً هذا يفيد التقييد بوحد من الازمنة الثلاثة لان الزمن جزء من مدلوله بالفعل فالفعل هو حدث مقترب بزمان ماض او حاضر - 00:04:50

او مستقبل. مع افاده التجدد التي يفيدها الفعل لان الفعل يفيد حدوث بعد العدم. لان فيه دالة على الحدث وذلك مثل قول الشاعر او كلما وردت عكاذه قبيلة بعثوا الي عريفهم يتوصى. او كلما وردت عكاذه قبيلة - 00:05:20

فيقع البعث وهو حدث جديد ولكن التحقيق ان التجدد الذي يفيده الفعل هو الواقع بعد العدم واما الواقع مرة بعد مرة فانما يفهم من قرائن الاحوال ونحو ذلك وهذا البيت فيه قرينة تدل على تكرار - 00:06:00

الواقع وهو ان هذا الشاعر كان معروفاً بالتيرة وارتکاب الثأر فالقبائل تبحث عنه تترفس وجهه لتعرفه عند اللقاء. فهناك قرينة تدل

على تكرر هذا البعض ووقوعه مرة بعد مرة اذا كان مسند اذا كان المسند اسما فان ذلك يفيد - 00:06:30
قوته ودوامه لان الاسم لا يدل على الحدوث لا دلالة له على الحدوث ليس مثل الفعل وذلك كقول الشاعر قالت امامه ما تبقى دراهمنا وما لنا سرف بها ولا نرق كنا اذا اجتمعت يوما دراهمنا والتي لا سبل المعروف تنطلق - 00:07:00
لا يألف الدرهم المضروب سرتنا لكن يمر عليها وهو منطلق. حتى يؤول الى نذر يخلده يكاد من صره اي انه ينمزق. هل نشاهد قوله لكن يمر عليها وهو منطلق اي هو - 00:07:30

في هذه الحالة المستمرة دائمة. قال واسما فالانعدام ذا ومفردا لان نفس الحكم فيه قصد يعني ان المسند يكون مفردا ان يكون غير جملة كما اذا قلت زيد قائم بان نفس الحكم فيه قصد اي لان الحكم - 00:07:50
قصد للمسند نفسه لا لمتعلقه. بخلاف مثلا قوله زيد قائم ابوه فان المسند هنا كان جملة لان الحكم ليس مقصودا للمسند نفسه وانما هو مقصود ب المتعلقة والفعل بالمفعول ان تقيد ونحوه - 00:08:10
فليفيد زائدا وتركه لمانع وتركه لمانع منه وان بالشرط باعتبار ما يجيء من اداته يعني ان المسند اليه اذا كان ان اقصد ان المسند اذا كان فعلا فان الفعل يقصد - 00:08:40

بالمفعولات وبالحال وبالتمييز والاستثناء لتتميم الفائدة. وتقول زيد اكراما عمرا زيد مسند اليه واكرم مسند. لكن هذا المسند يتعلق به مفعول به ل تمام ويقييد بذلك من المفعولات الخمس التي هي المفعول المطلق والمفعول به والمفعول له - 00:09:00
والمفعول فيه وهو ظرف والمفعول معه ويقييد كذلك ايضا بالحال والتمييز والاستثناء فكل هذه من القيود التي تتممات المسند اذا كان فعلا. والفعل بمفعوله تقيد ونحوه فليفيد زائدا وتركه اي ترك ذلك التقييدي لمانع منه. قد يترك ذلك التقييد وذلك اما لمانع - 00:09:30

وذلك مثلا كما اذا قلت زيد ضرب وحذفت المفعول به سترا عليه مثلا لا تزيد ان ان تعجبه قال وان بالشرط باعتبار ما يجيء من اداته اذا قيد المسند باداة من ادوات الشرط - 00:10:00

ان ذلك باعتبار ما يظهر من اداة الشرط من المعنى. والادوات التي يفردتها البلاغ دون عادة بالكلام لاهميتها عندهم هي ثلاثة ادوات وهي اذا وان ولو وصرح بها وان كان لم يذكر تفاصيل احكامها لانه في مقام اختصار لا يناسبه البحث في ذلك - 00:10:30
يعني ان تقييد المسند بادوات الشرط هو باعتبار ما يجيء في تلك الادوات من المعنى ثم قال والجزم اصل في اذا لاء ولو. يعني ان الجزم اي القطع. الجزم هنا المراد - 00:11:00

اللغويون الجزم النحوي. جزم عصر في ايذاء. اذا عبرت بي ايذاء فانك انما تعبّر عنها في المقطوع به. بخلاف التعبير بان فانها لا تقتضي ذلك بل الاصل اطلاقها المشكوك وذلك مثل قول الله تعالى. فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لن - 00:11:20
ما هذه؟ وان تصيبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه. المراد نعمة الله تعالى. والمراد بالسجنة ما يصيبهم من البلاء والمصائب. ومن من المعلوم ان الحسنة متحققة دائمًا لان الناس جميعا في نعم من الله سبحانه وتعالى مستمرة - 00:11:50
المصيبة قد تصيب وقد لا تصيب وقد تتأخر وليس ملزمة للانسان ليست مثل النعم الكثيرة الواقعه في كل وقت وهي ملزمة للانسان. فعبر في النعمة بايذاء التي تفيده القطع فإذا وبال فعل - 00:12:20

ماضي جاءته الحسنة بالتعريف بال قالوا لنا هذه وفي المقابل وان عدل عن اذا ايذاء وعدل عن الفعل الماضي للمضارع تصيبه وعدل عن التعريف الى التنكير تصيبهم سيئة. فاذا جاءته الحسنة - 00:12:40

قالوا لنا هذه وان عدل عن اذا وعدل عن الفعل الماضي الى المضارع وعدل عن التعريف الى التنكير. اذا الاصل في اذا ان اتها للمجزوم به هي المقطوع به. والعصر في ان اتها تكون المشكوك فيه - 00:13:10

يقول احد العلماء الابباء سلم على شيخ النحات وقل له هذا سؤال من يجبه يعظمي انا ان شككت وجدتمني جازما وذا جزمت فاني لم اجزم انا ان شككت وجدتمني جازما. كيف هذا؟ كيف يجتمع الشك والجزم؟ نعم - 00:13:30
مم. احسنت. وذا جزمت فاني لم اجزم جزمت لم اجزم قضيتان متناقضتان. مم الناقدان لا يجتمعان ولا يرجعان. جزمت ولم اجزم

هذا متناقض او ليس متناقض؟ اختلاف المعنى استنتم بارك الله - 00:14:00

هو كذلك يعني نعم انا ان شكلت اتيت بان وان تجزم جزما نحويا تجزم جزء النحوى. انا ان شكلت وجدموني جازما. واذا جذمت ان كت قاطعا فاني حينئذ بایذاء واذا لا تجزم الفعل المضارع في ساعة الكلام. مفهوم. انا ان شكلت وجدموني جازما. واذا جذمت - 00:14:30

فاني لم اجزم قال آآ وان بالشرط باعتبار ما يجيء من اداته والجزم اصل في ايذاء. ولو ولا ذاك منع ذا يعني ان من الشرطي مختص بـ 00:15:00 بلا دون ايذاء وان فلام -

تحقق شرطها ثم قال والوصف والتعریف والوصف والتعریف والتأخير عكس يعرف والتنکير. هو الحال على النكت التي ذكرت في 00:15:30 باب المسند اليه الحال على النكت التي ذكرت في باب المسند اليه في مسائل هنا اي ويوصف المسند للنكت التي -

قدمت ويعرف للنكت التي تقدمت وينكر للنكت التي تقدمت ويؤخر للنكت التي تقدمت ويقدم للنكت التي تقدمت في المسند فحال 00:16:00 في هذه الاشياء على مثل ما تقدم من المسند اليه فيوصف مثلا المسند توضيحا كقولك هذا زيد التاجر فالتاجر -

وضحوا زيدا وترفعوا الاشتراك الواقع لاحتمال الواقع في الاشتراك. ويعرف للحصر كقولك زيدون العالم ويؤخر للاصالة لكون الاصل 00:16:20 ان المسند ينبغي ان يكون مؤخرا لا مقدما ليس مثل المسند اليه. ويقدم -

للاهتمام والتشويق للمسند اليه ايضا. وذلك كقول آآ الشاعر ثلاثة تشرق الدنيا لبهجتها. عندما تسمع هذا تتثنوه الى المعنى الذي رجلات 00:16:40 تشرق الدنيا لبهجتها. شمس الضحى وابو اسحاق والقمر واضح انه تشرك الدنيا ابو اسحاق رأية تشرك الدنيا لبهجتها شمس الضحى وابوء -

تحاك هو القمر. الباب الرابع احوال متعلقات الفعل. قال ثم مع المفعول حال الفعل كحاله مع فاعل من اجل تلبس ذا كون ذاك قد جرى. 00:17:20 وان يرد ان لم يكن قد ذكر النفي مطلقا -

اثبات له فذاك مثل فاعل فذاك مثل لازم في المنزلة. من غير تقديره. ثم مع المفعول حال تعليق حاله مع فاعلين من اجل تلبسه. الفعل 00:17:40 يذكر معه الفاعل لافادة تلبس -

الفاعل به. فتقول قام زيد وانت تريدين افاده تلبس زيد بالقيام ولو اردت الاخبار عن الفعل مجرد اعن التلبس بالمفعولات لقلت مثلا وقع 00:18:04 قيام او حصل ضرب او نحو ذلك لانك تريدين الاخبار حينئذ عن الفعل مجرد اعن التلبس بالفاعل او المفعول. لكن عندما تقول -

فانت تريدين الاخبار بتبسيس الفاعل بالفعل. فكذلك المفعول ايضا اذا اخبرت بالفعل المتبعي الى المفعول فانك حينئذ تخبر بتبسيس الفعل 00:18:34 ان تلببي بتبسيس الفاعل بالمفعول. قال من اجل تلبس لا كوني ذاك قد جرى اي لا لاجل كون الفعل قد وقع بغض النظر عن المتبسيس به والا لقلت وقع ضرب او حصل قيام او نحو ذلك -

وان يرد ان لم يكن قد ذكر النفي مطلقا او الاثبات له فذاك مثل لازم في المنزلة. يعني اذا اردت التدبر الفاعل بالفعل المتبعي. دون ذكر 00:19:14 المفعول. دون افاده تلبسه -

المفعول سواء كان منفجا او مثبتا فانك تنزل الفعل المتبعي حينئذ منزلة اللازم وتقول زيد يعطي ويمنع. لانك لا تريدين بيان المعطى ولا 00:19:34 المعطى له انما تريدين تلبس الفاعل الذي هو زيت بالفعل الذي هو آآ يعطي او -

ويمنع. فحين تريدين مجرد تلبس الفاعل بالفعل المتبعي فانك تنزل الفعل المتبعي حينئذ منزلة اللازم سواء كان مثبتا او منفيا. قال 00:20:04 فذاك مثل لازم في المنزلة وذلك مثل قول الله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون -

فعل متعدد. ولكن هنا لا يراد تلبس الفعل بالمفعول وانما يراد تلبسه بالفاعل فقط فنزل منزلة اللازم فقيل يعلمون لان المراد وقوع 00:20:34 العلم لهم. وآآ لا يراد تلبس الفاعل حينئذ بالمفاد -

قال من غير تقدير اي في هذه الحالة التي ذكرناها لا تحتاج الى تقدير المفعول. والا اي وان لم يرد مجرد التلبس بالفاعل اريد تلبسه 00:20:54 بالمفعول لزم حينئذ ذكر المفعول او تقديره. ثم شرع في -

التي يحذف المفعول لاجلها. قال والحدف للبيان فيما ابهم. يعني ان المفعول به يحذف لنكت منها اراده بيانه بعد اباهمه وذلك في فعل المشيئة كما في قول الله تعالى ولو شاء لهداكم. اي ولو شاء هدایتکم لهداکم - 00:21:14

لأنه يبين بعد ذلك. او لمجيء ذكري او لكون الفعل سينصب ثانی کم؟ على المفعول بالتصريح. فيحذف اولا لكونه سيذكر بعد ذلك مع الفنة. وذلك كقول البحترى قد طلبنا فلم نجد لك في السؤدد والمجد والمكارم مثل - 00:21:44

اي قد طلبنا مثله. فلم نجد مثله. بمعنى المفعول سيذكر مع الفعل حذف مع الاول. وقيل بل النكتة في مثل بيت البحترى هذا هي ترك المواجهة بالتصريح مما يدل على تجويز وجود مثله. فانه لو قال قد طلبنا مثلا فان طلب المثل يدل على ان - 00:22:14 انك تتصور وجود المثل. فتحذف فنقول قد طلبنا. فلم نجد لك في المجد السودة دي فلم نجد لك في السؤدد والمجد والمكارم مثل. او لرد توهم السامعين. او لرد توهم السامع غير القصد. من النكت التي تحذف المفعول به لاجلها دفع ان يتوهم السامع اول الامر غير - 00:22:44

دفعوا ان يتوهم السامع اول الامر غير المراد. وذلك كقول البحترى وكم ذو التعني من تحامل حادث وثورة ايام حزننا الى العوم. وكم ذت اي ابعدت عنی من تحامل حادث وسورة اعوام - 00:23:14

ايام حزننا الى العوم. هنا قال حزننا الى العوم فحذف المفعول. لماذا؟ لدفعه ان يتوهم السامع واول الامر غير المرادي لانه لو قال حزننا اللحم قد يتبارى الى ذهني السامع ان الحزن لم ينتهي الى العون - 00:23:44

فحذف المفعول حينئذ فقال حزننا الى العظم. قال او هو للتعميم اي ومن النكت التي يحذف المفعول به من اجلها افاده التعميم. وذلك مثل قول الله تعالى والله يدعوا الى دار السلام. ان يدعوا كل احد - 00:24:04

لذلك صرخ بالمفعول في الهدایة لان الهدایة ليست عامة. قال ويهدى من يشاء. لانه لا يهدي كل احد. والله ويدعو حذف المفعول لانه عام. يدعوا الى دار السلام ويهدى من ذكر المفعول به لانه غير عام الهدایة - 00:24:34

انت ليست عام التوفيق هو من الله تعالى يعطيه من يشاء من عباده. واما الدعوة فهي عامة. الله تعالى يدعو الى دار السلام ويهدى من او للفاصلة اي ومن النكت التي يحذف المفعول به من اجلها تناسب الفواصل - 00:24:54

وذلك مثل قول الله تعالى ما ودعك ربك وما قل يرحمك الله. اي ما قالك لان سورة الضحي فواصلها على الالف الضحي والليل اذا سجي. ما ودعك ربك وما قل. ففواصل هذه السورة على الارض - 00:25:14

فلو قيل قالاك لم يكن ذلك مناسبا للفاصلة. فتحذف المفعول لتناسب الفواصل. قال او هو للتعميم او للفاصلة. او هو الاستهجان كال مقابلة. اي ومنك تحذف حالي المفعول به استهجان التصريح به لكونه مما يستقبح ذكره. يرون في ذلك اثرا - 00:25:44

قال لم اقف على تخریجه وهو ان عائشة رضي الله تعالى عنها كانت تقول ما رأيت منه وما رأى مني تعني انها لم ترى من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يرى عورتها غيظة - 00:26:14

لم اقف له على اصله. ولكن المهم هو التمثيل هو مثاله يوضح المراد هنا بالنكتة التي لاجلها حذف المفعول وهي كونه مما يستهجن يستقبح التصريح به. ووقفت على حديث صحيح وهو حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال جاء هلال ابن امية - 00:26:34

رضي الله تعالى عنه من ارضه عشاء فوجد عند اهل رجلا فرأى بعينيه وسمع باذنه فلم يهجه حتى اصبح. رأى بعينه وسمع باذنه لانه وجد رجلا مع امرأته حذف ذلك الذي رأى وحذف ذلك الذي سمع اه لهجته التصريح به لكونه مما يستقبل - 00:27:04

التصريح به فهذا من نكت حذف المفعول به كونه مما يستهجن او يستقبح التصريح به وغادي نجي في الاعراب هل هو المفعول يحذف اذا حذف لا يحتاج الى اعرابه لان حذفه جائز. يعني - 00:27:34

قد يتمتنع حذفه ولكن غالب جواز حذفه وهذا مبحث نحوبي. ليس هنا. نعم. وهل السنة لا يعلمون لا يذكر لا لا هنا الفعل بمنزلة اللازم. هنا. منزلة اللازم لا على كل حال لو قلتها لم تسيء ولكن لست محتاجا الى ان تقولها. وقد المفعول - 00:28:04

ردا على من لم يصب تعبينه. يعني ان المفعول قد يقدم على الفعل وكذلك شبيه المفعول كالحالى. ردا على من لم يصب تعبينه. اي

يقدم المفعول لنكت منها رد الخطأ - 00:28:34

في التعبيين كقولك زيدا عرفت لمن اعتقادك انك عرفت غيره فتقديم تقدم المفعول هنا رد على من لم يصب تعبيئه. ثم قال البعض معمولين والبعض معمول على بعض كما اذا اهتمام او لاصل علم. اي ويقدم بعض - 00:28:54 على بعضهم. فيقدم الفاعل مثلا على المفعول. ويقدم المفعول المطلق على المفعول به فالمفعمولات ترتب وكذلك هذا هو الاصل وقد يعدل عن ذلك. يعني ان تقديم بعض المعمولات على بعض اما ان يكون لاصل كتقديم الفاعل على المفعول. الاصل في الفاعل ان يتصل والاصل في المفعول ان ينفصل - 00:29:24

وقد جاءوا بخلاف العصر. وذلك لنكتة كمثلنا تناسب الفوائل في قول الله تعالى ولقد قد جاء ال فرعون النذر. جاء فعل ماض وال مفعول به والنذر نقطة تقديم المفعول هنا على الفاعل هي تناسب الفوائل لأن سورة القمر فاصلة - 00:29:54 على الراء الساكنة. سورة القمر فاصلتها على الراء الساكنة. فيقدم المفعول هنا لتناسب الفوائل ولقد جاء ال فرعون نذر اذا نختصر على هذا القدر ان شاء الله سبحانه وتعالى اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:30:34